

بسم الله الرحمن الرحيم

ما هي أفضل الأوقات للمناجرة في سوق العملات؟



يعمل سوق العملات 24 ساعة في اليوم و نتيجة لذلك فانه من المستحيل متابعة كل حركات السوق و التجاوب معها في حينها. التوقيت هو أهم عامل في تجارة العملات وللوصول إلى إدارة استثمارية وطريقة مناجرة ناجحة، عليك بمعرفة أهم الأوقات وأكثر الأوقات التي يكون فيها السوق أكثر نشاطا على مدار اليوم للحصول على فرص أوسع في ساعات مناجرتك. بالإضافة إلى السيوولة فان اختلاف مدى و مقدار المجال الذي يتحرك فيه الزوج يعتمد أيضا على الموقع الجغرافي و العوامل الاقتصادية. إن معرفة أفضل الأوقات في اليوم التي يتحرك فيها الزوج بشكل واسع أو ضيق تساعد المضارب على تطوير استثماره. في هذا المقال نخبرك بأفضل الأوقات التي تكون فيها الأزواج الرئيسية أكثر حركة أو أوسع مجال حسب الأوقات المختلفة لكل منطقة أو سوق. في جدول 1-5، يبين لنا معدل عدد النقاط التي يتحرك بها الزوج في مختلف الأوقات حسب إحصاءات 2002 إلى 2004.

TABLE 5.1 Currency Pair Ranges

Currency Pairs (EST)	European Session					U.S. & Europe Overlap	Europe & Asia Overlap
	Asian Session	7 P.M.-4 A.M.	2 A.M.-12 A.M.	8 A.M.-5 P.M.	8 A.M.-12 P.M.		
EUR/USD	51	87	78	65	32		
USD/JPY	78	79	69	58	29		
GBP/USD	65	112	94	78	43		
USD/CHF	68	117	107	88	43		
EUR/CHF	53	53	49	40	24		
AUD/USD	38	53	47	39	20		
USD/CAD	47	94	84	74	28		
NZD/USD	42	52	46	38	20		
EUR/GBP	25	40	34	27	16		
GBP/JPY	112	145	119	99	60		
GBP/CHF	96	150	129	105	62		
AUD/JPY	55	63	56	47	26		

الفترة الآسيوية (طوكيو) 19 مساء إلى الساعة 4 صباحا بتوقيت EST شرق أمريكا

خلال الفترة الآسيوية ، يأخذ سوق طوكيو الحصة الكبرى من هذه الفترة ويتبعه أيضا إنتاج سوقي هونج كونج و سينغافورة. بالرغم من ضعف تأثير البنك المركزي الياباني على سوق الفوركس إلا أن سوق طوكيو يضل واحد من أهم مراكز التداول في آسيا. سوق طوكيو هو أول سوق رئيسي آسيوي يبدأ العمل . ويستخدم أكثر المضاربين تحرك هذا السوق كعلامة لقياس فعالية السوق و أداة لتفعيل استراتيجياتهم. يكون التحرك في سوق طوكيو ضعيفا في بعض الفترات لكن اغلب البنوك الاستثمارية و المحافظ الكبرى عرف عنها باستخدام هذه الفترة لتحديد أماكن دخولهم و خروجهم من السوق. الصورة 5-1 تعطيك معلومات عن مجال تحرك العملات المختلفة بالنقاط خلال الفترة الآسيوية.

للمضاربين المغامرين فان USD/JPY, GBP/CHF, GBP/JPY تعتبر اختيار جيد لان مدى هذه الأزواج في الفترة الآسيوية يعطي الفرصة للمضار اليومي للحصول على فرص ربح محتملة بمعدل 90 نقطة. بنوك الاستثمار الأجنبية و المحافظ الكبرى و التي دائما ما تتحكم بأصول الدولار تقوم بعمليات تحويل الزوج USD/JPY عند دخولها لسوق الأسهم الأمريكية وسق السندات. إن بنك اليابان المركزي و الذي يملك أكثر من 800 مليار دولار من احتياطات الخزينة الأمريكية. يقوم بلعب دور مهم في العرض و الطلب على زوج USD/JPY في وقت عمل السوق الياباني. كما يجب إن لا نغفل إن التجار المصدرين في اليابان يستخدمون ساعات العمل في اليابان لتحويل أرباحهم من عمله إلى أخرى بمعنى آخر فهم يدخلون ضمن العرض و الطلب. كما إن الأزواج GBP/JPY و GBP/CHF تصاحبها حركة واسعة خصوصا مع بدء البنوك المركزية و المحافظ الكبرى استعدادها لاستقبال افتتاح الفترة الأوروبية.

للمضاربين الحذرين. فان الأزواج AUD/JPY, GBP/USD, USD/CHF تعتبر خيارا جيدا لهم. لأنها تسمح للمضاربين على المدى المتوسط إلى البعيد بالاستفادة من المؤشرات الاقتصادية عند اتخاذ القرار. إن المدى المعتدل لتحرك الأزواج يعطي المضاربين الفرصة لحماية عقودهم وطرق عملهم من تذبذبات السوق العنيفة.

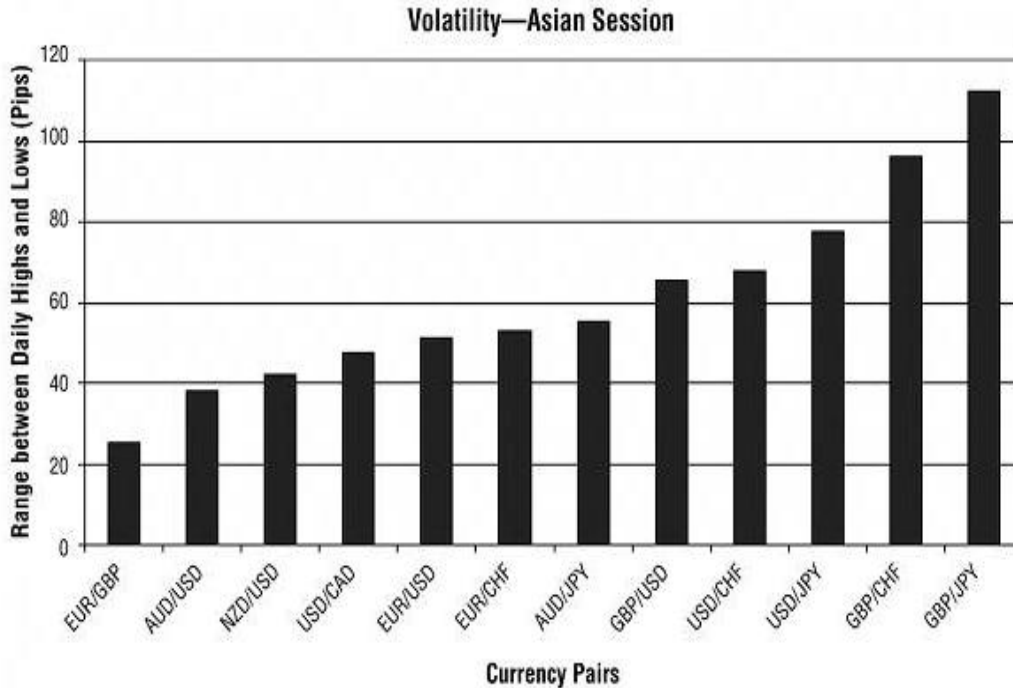


FIGURE 5.1 Asian Session Volatility

الفترة الأمريكية (نيويورك) من 8 صباحا إلى 5 مساء بتوقيت EST شرق أمريكا

تعتبر سوق نيويورك ثاني اكبر سوق لتداول العملات. حيث إن 19% من حجم سوق العملات تتم في هذا السوق حسب إحصاءات عام 2004. كما انه يعتبر مركز مالي يحمي تراجع سوق العملات الذي ينخفض من مستوياته السابقة استعدادا لافتتاح السوق من جديد في الفترة الأسبوعية لليوم التالي. إن اغلب التحويلات المالية في سوق نيويورك تتم بين الساعة 8 صباحا إلى الظهر وهذه الفترة تحوي سيولة عالية جدا لان المضاربين في الأسواق الأوربية ما زال يعملون.

للمضاربين المجازفين، تعتبر الأزواج GBP/USD, USD/CHF, GBP/JPY, GBP/CHF اختيارا مناسباً لهم لان المعدل اليومي لتحرك الأزواج يكون في حدود 120 نقطة انظر إلى الصورة 2-5. إن نشاط هذه الأزواج نتيجة لارتباط هذه التحويلات بالدولار الأمريكي . عند افتتاح سوق الأسهم و السندات الأمريكية في الفترة الأمريكية. فان المضاربين الأجانب يقومون بتحويل لعملاتهم المحلية مثل الين الياباني و اليورو و الفرنك السويسري إلى دولارات أمريكية للانخراط في السوق. كما إن تداخل السوق الأمريكي مع الأوربي يجعل الأزواج GBP/JPY, GBP/CHF في أوسع مجالها اليومي. أكثر الأزواج في سوق العملات ترتبط بالدولار الأمريكي مباشرة أو غير مباشرة. كان تكون وسيط أو تحويل مبدأ قبل التحويل إلى العملة التالية. مثال في حالة GBP/JPY فان الجنية الإسترليني يتم تحويله إلى الدولار الأمريكي قبل إن يحول إلى الين الياباني . و عليه فان GBP/JPY يتدخل فيه عمليتان للتحويل على الأزواج GBP/USD و USD/JPY و عليه فان حجم تداول زوج GBP/JPY يتم تحديده حسب علاقة الزوجين السابقين. وبما إن GBP/USD و USD/JPY لديهم علاقة عكسية أي إن اتجاه تحركهما معاكس. فان مجال وحجم تداول GBP/JPY مضاعف. ويمكن تطبيق نفس المبدأ السابق على حركة USD/CHF باستثناء أن لهذا الزوج قوة اكبر. إن المضاربين مع الأزواج ذات المجال الواسع قد تكون مربحة جدا. لكن عليك الأخذ في الحسبان خطورتها أيضا. لذلك على المضاربين دائما إن يوجهوا استراتيجياتهم عملهم للتماشي مع حالات واتجاه السوق. لان هذه التحركات الواسعة قد تفشل عملياتك خصوصا إن العمل يكون بالمارجن أو الروافع المالية.

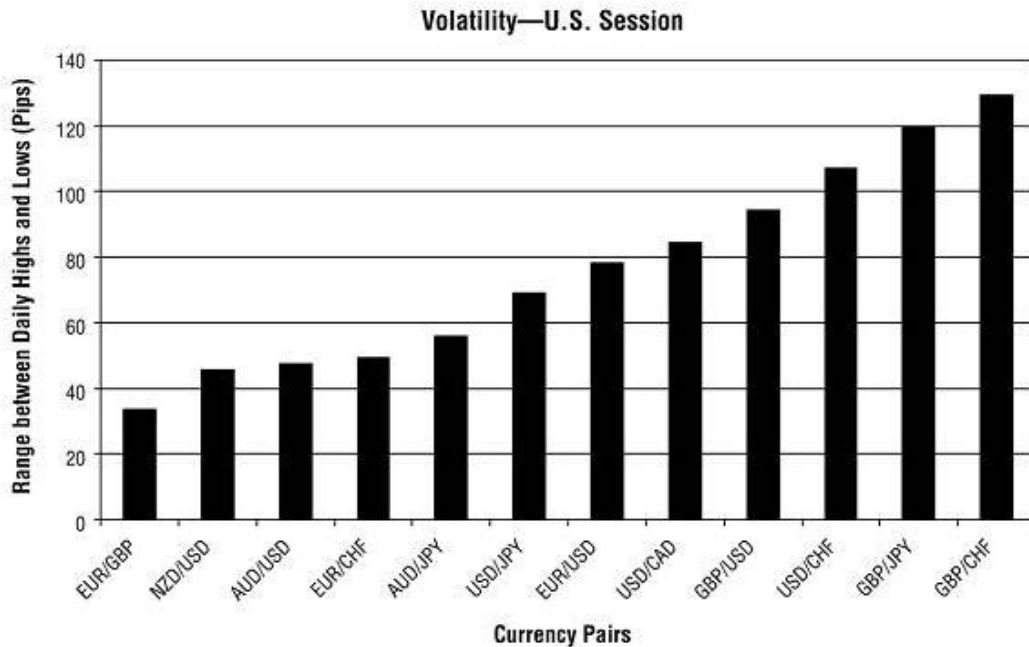


FIGURE 5.2 U.S. Session Volatility

و للمضاربين الحذرين، فان الأزواج USD/JPY, EUR/USD, USD/CAD تعتبر خيارا جيدا لهم لان مجال تحركها يعتبر محافظا وبإمكانك الحصول على بعض الأرباح بدون مخاطرة عالية حيث إن السيولة العالية تسمح للمضاربين للحصول على الأرباح وقطع الخسائر بسرعة وكفاءة عالية. كما إن تحركها ومجال عملها تعتبر مناسبة للمضاربين على المدى الطويل.

الفترة الأوروبية (لندن) من 2 صباحا إلى 12 ظهرا بتوقيت EST شرق أمريكا

يعتبر سوق لندن اكبر سوق لتداول العملات, حيث إن 30% من حجم سوق العملات تتم في سوق لندن. كما إن كثر البنوك التي تتعامل في البورصة و المضاربة تقع في لندن و اغلب الحوالات المالية تتم وتكتمل وقت سوق لندن نظرا للسيولة وكفاءة العمل فيه. وهذا ما يجعل سوق لندن يحوي أكثر تعاملات العملات وفقا للصورة 3-5 فان نصف الأزواج الأثني عشر الرئيسية تتعدى حاجز مجال 80 نقطة. كما نرى إن زوجي GBP/JPY, GBP/CHF تتعدى حاجز 140 نقطة وهم خيار دائم لمحبي المخاطرة لأنها مع مجال 140 نقطة تستطيع إن تجني منها ربح كبير في وقت قصير. إن ساعات العمل في سوق لندن ترتبط مباشرة مع الفترة الأمريكية و الآسيوية. فحالما تنهي البنوك الكبرى و المؤسسات الاستثمارية إعادة تقييم سنداتها، فإنها بحاجة إلى تحويل أصولها الأوروبية إلى أصول أمريكية استعدادا لافتتاح السوق الأمريكي. إن تداخل هذه التحويلات من قبل اللاعبين الرئيسيون في سوق العملات في الفترة الأوروبية هي ما تجعل مجال التحرك يصل إلى أقصى حالاته.

وللمضاربين المغامرين فان لديهم الكثير من العملات التي تناسبهم مثل: EUR/USD, USD/CAD, GBP/USD, USD/CHF بمعدل 100 نقطة كمجال يومي لها مما يجعل العديد من فرض الدخول متوفرة فيها. وكما أسلفت فان التداول بين العملات الأوروبية و الأمريكية تصل إلى ذروتها استعدادا لافتتاح السوق الأمريكي.

Volatility—European Session

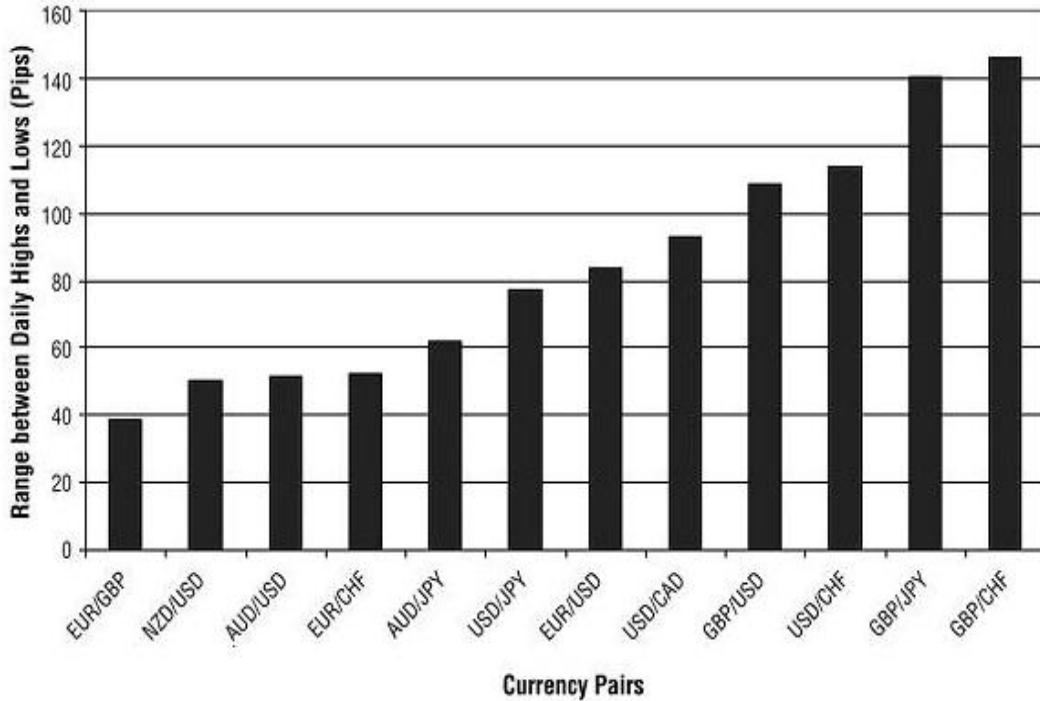


FIGURE 5.3 European Session Volatility

أما المضاربين المحافظين, فإن الأزواج NZD/USD, AUD/USD, EUR/CHF, AUD/JPY مع مجال تحرك في حدود 50 نقطة تعتبر ملائمة لنوع مضاربتهم. كما إن هذه الأزواج يسهل التنبؤ بحركتها بناء على فهم المؤشرات الاقتصادية التابعة لها.

تداخل الفترة الأمريكية و الأوروبية من 8 صباحا إلى 12 ظهرا بتوقيت EST شرق أمريكا

يصل سوق الفوركس إلى ذروة عملة عند تداخل أكبر سوقين في العالم (انظر إلى الصورة 4-5 (المتاجرة بين 8 صباحا و 12 ظهرا بتوقيت EST تحوي 70% من متاجرة العملات في الفترة الأوربية و 80% من متاجرة العملات في الفترة الأوربية. إن هذه النسبة كفيلا بإجراء المضاربين الباحثين عن ترك واسع وفرصة للدخول خصوصا الذين لا يستطيعون مراقبة الشاشة لوقت طويل.

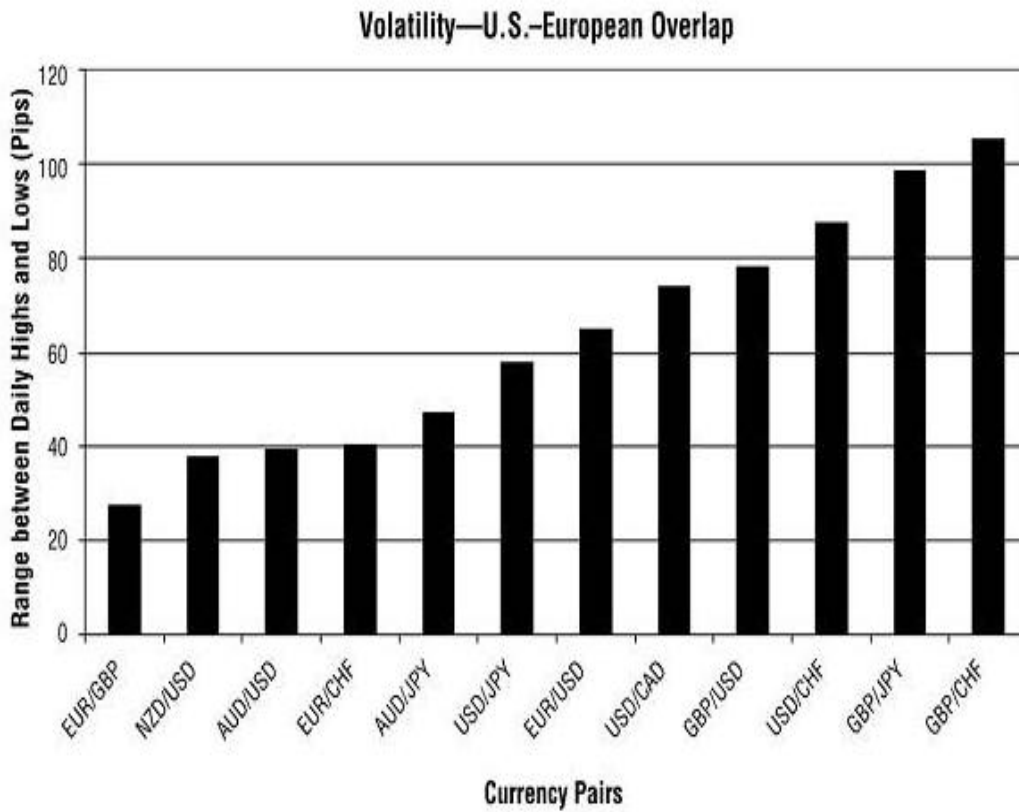


FIGURE 5.4 U.S.—European Overlap

تداخل الفترة الآسيوية و الأوروبية من 2 صباحا إلى 4 عصرا بتوقيت EST شرق أمريكا

إن حجم التداول ومجال العمل في هذه الفترة يعتبر الأقل من فترات العمل الأخرى بسبب بطئ الحركة في صباح آسيا (انظر الصورة 5-5) مع ضيق مجال الحركة في هذه الفترة فان المضاربون المغامرون يأخذونها كفترة راحة أو استعداد لانطلاق السوق مع افتتاح السوق الأوربي و الأمريكي.

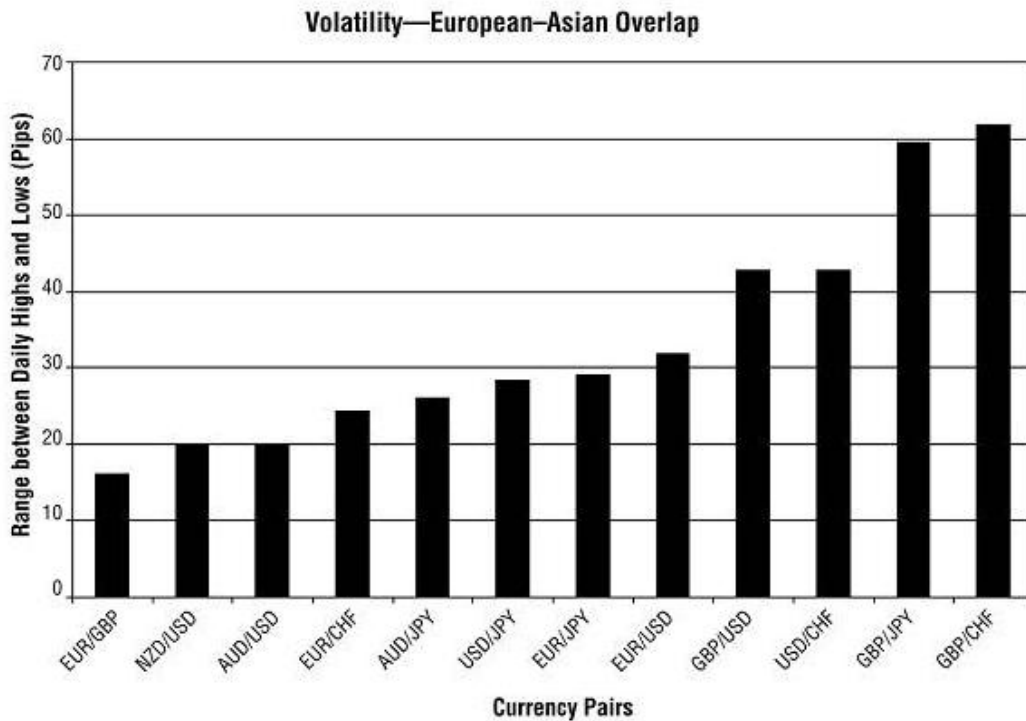


FIGURE 5.5 European—Asian Overlap

هذا وصلی اللہم وسلم علی نبینا محمد واله.

● تنبيه:

تجدد الإشارة إلى أن الأخ محمد أسامة من مصر قد سبقنا في ترجمة و نشر هذا المقال. سألين الله العلي القدير أن يجزيه ويجزيينا خير الجزاء.